

الازهرى في التهذيب . ومثله حقة وحقائق ، خرة وخرائر ، خرة وخرائر ، حرة وحرائر ، كنة وكنائن ، شدة وشدايد ، حمة وحمائم ، شبة وشبائب ، الى آخر ما هناك من الامثال .

ومن اضرب الامور تناسب وتشابه لفظه Sexe الافرنجية لكلمة شقة العربية مبنى ومعنى ومثل الشقة : الشق بالكسر والشقيقة . -  
واما المحدثون فقد صربوا اللفظة الافرنجية المذكورة بكلمة « جنس » فيقولون جنس الاناث وجنس الذكور . والحال ان الجنس يقابله بالافرنجية genre ولهذا وجب التمييز لامن اللبس . فاحفظ ذلك تصب ان شاء الله .



### انجوز الكتابة باللغة العامية

لقد قامت اغلب الجرائد والمجلات ، وكتبت الفصول الطوال ، وأرصدت عواميد عديدة من صفحاتها ، لتتلاقى بها الخطر المهدق باللغة العربية من كل حذب وصوب . وقد نطقت كل صحيفة من هذه الصحف بما خطر لها وعن ، واوجبت التمسك به حسب ظنها . فبعضها قالت : يلزم ان نتأصل شانه الكلمة العامية والدخيلة ونشتعمل عوضها كلمات لغوية نصيحة .

وفي نظري ان ذلك في الوقت الحاضر ، من رابع المستحيلات لانه كيف يتأني لشخص ان يترك تلك الكلمات والعبارات بعد ان رضعها مع الحليب وكادت تكون بعضاً من لحمه وعظماً من عظامه .  
وقالت غيرها : انه من اللازم الالازب ادخال الاصطلاحات العلمية

الحديث المهد بالوضع في العربية لافتقارها اليها، لانه لا يوجد اليوم في اللغة الفصحى كلمات تقوم مقامها، لاسيما في هذا العصر عصر الاكتشافات والاختراعات وركوب اجنحة الخيال من الافكار . وهذا كلام يصدق في امور ولا يصدق في غيرها .

وقالت اخرى: اذا اراد علماء العربية اليوم وضع الفاظ حديثة ففى وسعهم ان يشتقوا كلمات مانوسة الوضع يتخذونها من قس لقتبا ويصطلحوا اصطلاحات علمية لم يسبقهم اليها القدماء لخلو عصرهم من وجودها . فاذا قدوا ( لاسمح الله ) عن اتمام هذا الفرض المقدس والواجب الذى لا بد منه، فمار عليهم وقص على لقتا التسريفة التى تحسبها اوسع اللغات وافصحها، وناخر بها الاعجم، ان تمجز عن مباراة لغات اوربا في هذا المضمار. ( فكر حسن وناقع جداً لو عمل به اليوم علماء اللغة النحارير ) .

وقالت اخرى: يجب ان تجمع الكلمات العامية وتدون في معاجم اللغة وكتبها وتحسب كجزء منها . ذلك في نظرى وفي نظر غيرى ايضاً مما يقضى على فصيح اللغة بالتلاشى، ويشوه رونقها، ويهدم جلالها، هذا فضلا عما هناك من المقبات التى ليست بالحسبان. منها: اذا كان المقصود تدوين كلمات بغداد العامية والدخيلة فقط امكان الامر سهلاً . لكن كيف العمل والمراد كتابة كلمات جميع اقطار البلاد العربية العامية كصر وبيروت وحلب والشام وبلاد اليمن والحجاز ونجد وما يجاورها من القرى والساكر. فان ذلك ما يلزم جميع ابناء العرب بان

يبدأوا بلقهم ويتعلموها من جديد، لان الكلمات العامية تختلف باختلاف  
الاماكن والبلاد.

وعدا هذه الصعوبات والمراقيل، فهناك امر لا يرضاه كل من كان  
حجاً لوطه وقومه ولقته، وهو الحاق الضرر بلغة فصيحة قتل بدون  
جريرة، تحير احياء لغية لا تقوم بجميع مقامات به اختها البكر، ومن ثم:  
فعل العربية الفصحى السلام، لاننا نطق اذ ذلك نورها السنى بايدينا،  
وتتقلب لغة الكتاب لغة عامية محضة.

والحاصل كل من الجرائد والمجلات تقريباً ارتأت رأياً وشارت الى  
الامر اوجبت التمسك به والتعلق باذياله، امر لو حققناه لما وجدنا لذلك  
سبيلاً، لاختلاف الآراء، وتشمب الطرق، ووعرة المسالك، هذا فضلاً  
عن المراقيل والموانع التي تعترضنا. ولكنني اسع من الآن قائلًا بقول:  
اذا كنا لانلقت الى كلام هذه الجريدة، ولا نحفل بقول تلك الصحيفة،  
فكيف العمل، يا دعاك الله، ونحن في موقف حرج؟

اجيب قائلًا: لي فكر ابدية اليوم لعلماء اللغة واربابها فان وافق العقل  
والصواب، فليحلوه محله، ويمسكوا به، والا فليضربوا به عرض الحائط.  
وهذا الراي هو: ان يجمعوا كلمات البلاد العربية العامية والدخيلة، ويتقوا  
منها ما هو قريب من اللغة الفصحى والتفاهم به بين الامصار العربية،  
ويدخلوها في اللغة ومحسبوا كجزء منها لان خير الامور اوسطها. واما  
الكلمات التي هي عامية العامية ودخيلة الدخيلة فلينبذوها بنذ النسوة  
وعسى ان يروق ذلك في اعين ادبائنا، ويتلقوه بالقبول والاستحسان، ولو

كان صادراً من فكر رجل خامل الذكر، وليس له اسم في عالم الادب. فان الامر غير بعيد عن همهم لو ارادوا ثم اذا تساهل علماء العربية اليوم وعملوا بما اشرت اليه، قامهم يخدمون اللغة والبلاد خدمة تذكر فتشكر، ولا يمضي زمان الا وترى جميع من يطالع الجرائد والمجلات والكتب من العوام يفهم ما يقرأ، وحينئذ تصبح لغته الدارجة ولغة الكتب واحدة كبعض اللغات الحية اليوم .

لكن بما ان هذا الفكر ربما لا يوافق الجميع، ونحن في حاجة ماسة الى سد هذا الثغر، واصلاح هذا الخلل، فقد رأيت منذ بضعة اشهر ان اجمع كلمات بغداد العامية والدخيلة، واتقّب عن اصلها، واضع لها ما يرادفها من الكلمات الفصيحة . وقد جمعت منها الآن ما ينيف على الف وخمسة كلمة اشهرها تباعاً على صفحات مجلة لغة العرب الفراء . واسلك مع عوامنا ان شاء الله سلوك الطبيب الحاذق مع مريضه وعلى الله الاتكال.

هذا ورجائي الوطيد من لغويينا الكرام ان ينتقدوا كل لفظة عامية ام دخيلة اذا ظهرت لهم غير صحيحة، سواء كان في الاصل او المعنى . فاذا فعلوا ما نوهت به، وما اخالهم الا قاعليه، خدموا اللغة العربية اجل خدمة واخص منهم بالذكر نارسيسيان افندي ترجمان قنصل انكلترا العظمى الذي ارصد نفسه لدرس اللغات القديمة والحديثة، وعسى ان يسادف رجائي هذا قبولاً عند ذوي الاطلاع على مكونات اللغة العربية وغيرها من اللغات ، بمنه ثمالي .